

■ ماذا تقول عندما تسمع باعتقال كاتب أو مصادرة كتاب؟

□ هذه أبشع جريمة تُرتكب .

■ إلى من تشير بالخلل في تعثر حركة ترجمة الأدب العربي وضعف انتشاره في أقطار العالم؟

□ إلى وسائل الإعلام العربية وإلى رسل الثقافة العربية الذين هاجروا إلى البلدان الأوروبية ويعملون في مؤسساتها الثقافية في مختلف أقطار العالم وإلى كسلهم وانقطاعهم عن جذورهم وإلى العداء التاريخي بين العالم العربي والأوروبي بشكل خاص .

■ أيهما أكثر تأثيراً في وسائل الاعلام العالمي: نتاجات مبدعينا العرب أم مؤسساتنا الاعلامية في الخارج؟

□ نتاجات المبدعين والثقافة . . فالثقافة تصل إلى أقصى قرية أو مدينة في العالم ويتقبلها الناس في مختلف اتجاهاتهم الايديولوجية والدينية لأن الثقافة هي دم الحياة .

فالمؤسسات الاعلامية لا يصل صوتها إلى أي مكان لأن القارىء يعتبرها صوتاً منحازاً .

■ ولكن المبدع العربي قد يحجب صوته أحياناً وتحاصر كتاباته وتقمع أفكاره داخل وطنه، فكيف يستطيع النفاذ إلى الخارج، لكي يعلن عن وجوده الإنساني؟

□ عذاب الإنسان أن يعيش في مدن تأخذ من دمه ولا تعطيه أي شيء سوى لقمة العيش المغمّسة بالعرق . . فهذا الإنسان يشعر في كل لحظة أنه يتناقص إلى أن يأتيه الموت ذات يوم . . وكم هو معذب ومؤلم أن يولد الإنسان في مثل هذه المدن ويموت دون أن يحب أو يضحك من أعماقه أو يبتهج . . فكان هناك قانوناً جائراً غير مرئي يحرك هؤلاء البشر الضحايا ولولا أنهم يتحركون ويأكلون وينامون ويستيقظون لظننت أنهم تماثيل أو دُمى تُحرك بالخيوط . . ففي داخل أسوار مثل هذه الأوطان يموت الشعر والشاعر .